



الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة

المصدر: مركز الإتحاد للأبحاث والتطوير



تاريخ الإصدار: 20 أيلول / سبتمبر 2022



مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير علم وخبر 74/أد - 1989، يعمل كجهة دعم معرفي ومعلوماتي خاصة بالإعلاميين، ويؤدي وظيفة مواكبة المجريات والتحويلات بالتحليلات والمعلومات والتقارير التي تخدم الجهات الإعلامية والإعلاميين لتطوير أداء المهام وإنتاج مادة إعلامية متقدمة ومستندة إلى المعرفة المعمقة والدقيقة والشاملة.

عن الملف

التعريف:

تقرير يسلط الضوء على علامات الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة.

كيف يمكنك الحصول على إصداراتنا؟

- هل تعمل ضمن المجال الإعلامي أو مهتم به؟
- هل تهتمك إصدارات مركزنا؟
- هل تريد أن يصلك إصداراتنا على جهازك؟

املاً الاستمارة ضمن الرابط التالي لإتاحة الفرصة لك بالدخول إلى منصتنا والاستفادة من إصداراتنا.

<https://forms.gle/mLBCwtgt5ZbkhQfN6>

تفاصيل الملف

النوع: تقرير

عدد الصفحات: 4

التوفر: منصة يوفيد المغلقة

العام: 2022

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة - الركود الاقتصادي - التضخم - ارتفاع الأسعار - تباطؤ النمو الاقتصادي.

بعد ربعين¹ من انكماش الناتج المحلي الإجمالي في الولايات المتحدة، احتدم النقاش بين المحللين وخبراء الاقتصاد حول موعد الركود المرتقب، وما إذا كانت البلاد قد دخلت في حالة ركود فعلياً بالنظر إلى العديد من الدلالات. عملياً أدى ظهور علامات الاضطراب على الاقتصاد الأميركي إلى تبني الرأي الثاني من قبل العديد من المحللين، بما في ذلك، زيادة معدلات التضخم نتيجة الارتفاع الهائل في أسعار السلع الأساسية، وارتفاع نسبة الفوائد على القروض، وانخفاض أسواق الأسهم الأميركية، وغيرها من العلامات التي جاءت نتيجة جملة من الأسباب أبرزها فيروس كورونا، وتعطل سلاسل التوريد، والحرب الروسية الأوكرانية.

في المبدأ، ثمة خلاف حول مفهوم الركود الاقتصادي الذي تُبنى عليه معظم تحليلات الخبراء. تقليدياً تم تعريف الركود على أنه "ربعين متتاليين من انخفاض الناتج المحلي الإجمالي"²، لكن بحسب المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية في الولايات المتحدة (NBER) الذي يقع على عاتقه إعلان الركود بشكل رسمي، يعرف بأنه "انكماش واسع النطاق في الاقتصاد يستمر أكثر من بضعة أشهر، مع كل من المعايير الثلاثة - العمق، والانتشار، والمدة - التي يتم استيفائها إلى حد ما"³. ولذلك، وفقاً للتعريف الأول، تكون الولايات المتحدة قد دخلت في الركود الاقتصادي، أما بحسب التعريف الثاني، فتتجه البلاد إلى الركود بالنظر إلى علامات اضطراب الاقتصاد.

انخفاض الناتج المحلي

بحسب مكتب التحليل الاقتصادي في الولايات المتحدة، انخفض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بمعدل سنوي 0.9 في المئة في الربع الثاني من عام 2022⁴. كان ذلك الانخفاض الثاني للناتج المحلي في العام نفسه والذي بلغ 1.6 في المئة خلال الربع الأول وفق المكتب، وهو ما قرأته بعض الصحف "إشارة قوية للركود الاقتصادي"⁵. خاصة أن الانخفاض في الناتج المحلي الإجمالي يعكس "انخفاضاً في استثمارات المخزون الخاص، والاستثمار السكني الثابت، والإنفاق الحكومي الفيدرالي، والإنفاق الحكومي على مستوى الولاية والحكومة المحلية، والاستثمار الثابت غير السكني"⁶. وفي حال كان الاقتصاد الأميركي قد دخل في ركود أم لا، يؤكد الاقتصاديون أن "الظروف الحالية لا تفي بالتعريف الرسمي للركود، ولكن مخاطره آخذة في الارتفاع. ومع ذلك، بالنسبة لمعظم الناس، فإن تسمية الركود أقل أهمية من الواقع الاقتصادي: تباطؤ النمو الاقتصادي، وتراجع الشركات، والصعوبات التي تواجهها العائلات في مواكبة ارتفاع الأسعار"⁷.

¹ يقصد بالربع الأول الشهور الثلاث الأولى من السنة، والربعين ستة أشهر.

² Time, [What a Recession Actually Is—And How to Know If the U.S Is Entering One](#), July 28, 2022.

³ See *ibid*.

⁴ bea.gov, [Gross Domestic Product, Second Quarter 2022 \(Advance Estimate\)](#), July 28, 2022.

⁵ Cnbc, [GDP fell 0.9% in the second quarter, the second straight decline and a strong recession signal](#), July 28 2022.

⁶ Use *ibid* No 3.

⁷ Ben Casselman, [U.S. Economy Shows Another Decline, Fanning Recession Fears](#), Nytimes, July 28, 2022.

ارتفاع التضخم المالي

يعتقد بعض المحللين أنه يمكن تجنب الركود، إذا هُدم التضخم بدرجة كافية، حتى يمكن لمجلس الاحتياطي الفيدرالي أن يبسط زيادات أسعار الفائدة قبل أن يتسبب ذلك في خسائر كبيرة في التوظيف والإنفاق. لكن حتى الآن لا تزال معدلات التضخم آخذة في الارتفاع. وهذا يعني أن ارتفاع معدلات التضخم ستزيد أمد الركود وتعمق الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة. وفي ما يلي معدلات ارتفاع الأسعار:

ارتفعت الأسعار في الولايات المتحدة أسرع من المتوقع، إذ دفع ارتفاع تكاليف الطاقة والغذاء التضخم إلى أعلى معدل له منذ عام 1981. ووفقاً لوزارة العمل ارتفع معدل التضخم السنوي إلى 8.6 في المئة في أيار/مايو الماضي، بعد أن تراجع في نيسان/أبريل. وفيما سجلت أسعار المواد الغذائية في أيار/مايو ارتفاعاً بما يزيد على 10 في المئة مقارنةً بالفترة نفسها من عام 2021، سجلت أسعار الطاقة ارتفاعاً بما يزيد على 34 في المئة. كذلك تضاعفت أسعار الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة قبل شهر واحد أكثر من ثلاثة أضعاف منذ تشرين الأول/أكتوبر 2020 لتصل إلى أعلى مستوى لها منذ عام 2008⁸. وأعرب خبراء عن أملهم في أن يفضي تحرك الإدارة الأميركية إلى تحسين النشاط الاقتصادي وتخفيف ضغوط الأسعار، لكن الصراع الروسي الأوكراني، الذي أدى إلى ارتفاع أسعار النفط والسلع مثل القمح، وعطل حركة الصادرات بين البلدين، جعل معالجة المشكلة أكثر صعوبة⁹.

وفي هذا السياق، يقول مايك ويرث، الرئيس التنفيذي لشركة Chevron إحدى أكبر شركات الطاقة في العالم، إن المستهلكين في الولايات المتحدة يجب أن يكونوا مستعدين للصدمة عندما يحصلون على فواتير التدفئة المنزلية هذا الشتاء. وهناك بالتأكيد خطر ارتفاع التكاليف بالنسبة للمستهلكين الأميركيين. ويضيف "إذا قمت بزيادة الضرائب على الصناعة، فهذا لا يحفز الاستثمار، بل يثبطه، وهذه حقيقة اقتصادية بسيطة. نحن نعمل في جميع أنحاء العالم. وبالتالي فإن ضريبة الأرباح غير المتوقعة في بلد ما من المرجح أن تنقل هذا الاستثمار إلى مكان آخر¹⁰.

ارتفاع الفوائد على القروض

على إثر التضخم المالي، اتخذ البنك المركزي الأمريكي قراراً برفع تكاليف الاقتراض بسرعة في مسعى لتهدئة الاقتصاد وتخفيف ضغوط الأسعار، وسط تنامي المخاوف من حدوث ركود، إذا لم يكن قد بدأ بالفعل رسمياً. وقال جيروم باول، رئيس الاحتياطي الفيدرالي، إنه لا يعتقد أن الاقتصاد الأمريكي في حالة ركود، لكنه أشار إلى أن بعض التباطؤ قد بدأ، وأنه من المحتمل أن يكون المزيد منه ضرورياً لعودة التضخم إلى مستوياته الطبيعية¹¹.

في الفترة 1981-1982 دخلت الولايات المتحدة في ركود اقتصادي، بعدما وصل سعر الفائدة الحقيقي على الأموال في الاحتياطي الفيدرالي إلى ما يقرب من 10%. اليوم، يكافح بنك الاحتياطي الفيدرالي للحصول على سعر الفائدة على الأموال الفيدرالية في المنطقة الإيجابية. ربما يكون أسوأ احتمال هو معدل 5% على الأموال

⁸ Iea, [What is behind soaring energy prices and what happens next?](#), October 12, 2021.

⁹ Natalie Sherman, [Energy and food drive US inflation to highest for 40 years](#), BBC, June 10, 2022.

¹⁰ Paul R. La Monica, [Americans should brace for higher natural gas prices, Chevron CEO says](#), September 13, 2022.

¹¹ Use ibid No 7.

الفيدرالية مقترناً بانخفاض مفاجئ في التضخم إلى 2%. من شأن ذلك أن يترك المعدل الحقيقي عند 3% - وهي أموال محدودة بالتأكيد بالنسبة لاقتصاد اليوم ولكن لا شيء مثل التجربة السابقة¹².

المشكلة الأكبر هي أن أسعار الفائدة المرتفعة تميل إلى كشف المشاكل في الأسواق المالية. ستجبر أسعار الفائدة المرتفعة المقرضين على تحمل خسائر على الرهون العقارية والسندات الحالية. إذا لم يقد المقرضون بوضع مخصصات كافية لتلك الخسائر، فقد يبدأ النظام المالي بالتوتر. هذا هو السبب الحقيقي للقلق إذ يواصل بنك الاحتياطي الفيدرالي رفع أسعار الفائدة بوتيرة محمومة¹³.

وفي دراسة حديثة للبنك الدولي حذر من أن ارتفاع أسعار الفائدة قد يؤدي إلى ركود عالمي، سواء داخل الولايات المتحدة أو خارجها. وجاء في الدراسة أن الاقتصادات الثلاثة الأكبر - الولايات المتحدة والصين ومنطقة اليورو - تتباطأ بشكل حاد، وأي "ضربة معتدلة للاقتصاد العالمي خلال العام المقبل قد تدفعه إلى الركود"¹⁴.

الدين القومي

يضاف التباطؤ الاقتصادي في الولايات المتحدة إلى مشكلة أعمق تزيد الأمر تعقيداً، وهي ارتفاع نسبة الدين القومي، فقد أفادت وزارة الخزانة أن إجمالي الدين القومي للولايات المتحدة تجاوز 30 تريليون دولار لأول مرة في التاريخ، وهو مبلغ يساوي ما يقرب من 130% من الناتج الاقتصادي الأمريكي السنوي، والمعروف باسم الناتج المحلي الإجمالي. هذا الرقم المذهل يجعل الولايات المتحدة واحدة من أكثر الدول المثقلة بالديون في العالم. ومع ذلك، مع استعداد بنك الاحتياطي الفيدرالي لبدء رفع أسعار الفائدة في محاولة لدرء ارتفاع التضخم، فمن المرجح أن يرتفع المعدل الذي يتعين على وزارة الخزانة دفعه على الديون الصادرة حديثاً، مما يعني أن التكلفة الإجمالية لخدمة الدين الفيدرالي سترتفع على الأرجح في المستقبل القريب نسبياً¹⁵.

تباطؤ التكنولوجيا

تعقبت وكالة بلومبرج شركات التكنولوجيا، ولاحظت أنها تشهد تباطؤ في التوظيف، بمعدل كان يتزايد باطراد في الأشهر الأخيرة. في الأسبوع الماضي، قالت أمازون إنها ألغت 100 ألف وظيفة في الربع الثاني، وأنها تضيف وظائف بأبطأ معدل منذ عام 2019. فيما بلغ مارك زوكربيرج الرئيس التنفيذي لشركة Meta Platforms Inc الموظفين أنه يتوقع واحدة من أسوأ فترات الانكماش في التاريخ الحديث¹⁶.

كما تراجع سوق الأسهم الأمريكية منذ بداية العام، وشركات عملاقة في قطاع وسائل التواصل الاجتماعي مثل شركة "ميتا"، مالكة فيسبوك وإنستغرام، وشركة صناعة السيارات "جنرال موتورز"، وجميعها تحدت

¹² Daniel Bachman, [United States Economic Forecast](#), September 10, 2022.

¹³ See *ibid*.

¹⁴ The guardian, [World Bank warns higher interest rates could trigger global recession](#), September 16, 2022.

¹⁵ Voanews, [US National Debt Tops \\$30 Trillion for First Time in History](#), February 03 2022.

¹⁶ Martine Paris, [Is the US Economy in Recession? Here Are Eight Offbeat Indicators to Watch](#), August 1, 2022.

عن خطط تهدف إلى إبطاء التوظيف. أيضًا أعلنت بعض الشركات الأخرى، وخاصة في قطاع العقارات، عن تقليص في الوظائف¹⁷.

المؤشر الشعبي للركود

في أوائل التسعينيات، ابتكرت الإيكونوميست "مؤشر R-Word" لحساب عدد الأخبار في الصحف التي تذكر "الركود" واستخدمته لتسمية بداية فترات الركود الأمريكية في أعوام 1990 و 2001 و 2007. يُنظر إلى Google Trends على أنها إجراء مماثل. وفي الوقت الحالي، ارتفعت عمليات البحث عن "الركود" خلال الفترات التي حددها المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية بأنها ركود - وكانت في ارتفاع منذ حزيران/يونيو¹⁸.

استطلاع رأي

وجد استطلاع ABC News / Ipsos أن 69% من المشاركين قالوا إنهم يعتقدون أن الاقتصاد الأمريكي يزداد سوءًا، مقارنة بـ 12% قالوا إنه يتحسن. يعتقد 18% ممن شملهم الاستطلاع أن الاقتصاد الأمريكي ظل على حاله. وفي غضون ذلك، قال 34 في المئة من المستجيبين إنهم يوافقون على تعامل الرئيس بايدن مع أسعار الغاز، وهي نسبة تزيد 7 نقاط عن استطلاع مماثل نُشر في حزيران/يونيو. وقال 75 في المئة من الجمهوريين المشاركين في الاستطلاع إنهم متحمسون للغاية للتصويت في انتخابات التجديد النصفي، بينما وافق 68 في المئة من الديمقراطيين على ذلك كما فعل 49 في المئة من المستقلين¹⁹.

¹⁷ BBC ، الركود الاقتصادي: هل يؤدي انكماش الاقتصاد الأمريكي مجددًا إلى حدوث كساد عام؟، 28 تموز 2022.

¹⁸ Martine Paris, [Is the US Economy in Recession? Here Are Eight Offbeat Indicators to Watch](#), August 1, 2022.

¹⁹ OLAFIMIHAN OSHIN, [2 in 3 in new poll say US economy getting worse](#), The hill, July 8, 2022.